

المباني التراثية في جزيرة دلمة قبل الترميم وبعده

بين مركز اللؤلؤ في بيت المريخي والمساجد والمدابيس

التجاري، وضبط الأختياد وقتئذ تسقيف المدابيس وعمل الأسلوب السابق.

أهم العناصر المعمارية

وهو تخطيط بناء المسجد وتظهر واضحة صور عن بناء والإسلامية وخاصة التفاصيل والاتجاه نحو القبلة الغربي ويضم في وسطه الذي بنى مع تخطيط المسجد الأصالة ودقة التخطيط.

١- بيت الصلاة والذي يقدم الصورة الصحيحة لكن الأمام ويقف المصلون خلفه مستقيمة وبشكل مطابق لكن قيادة الإمام فيه للمصلين

٢- القبلة وتقع دائما في الجانب الشرقي والحراب وخارج بيت تكون مفتوحة لجانب واحد بأعمدة ودعائم، وتظهر الدوسري والمخندي.

٣- الصحن: لجميع مكشوف ويعتبر من الأسس تخطيط المساجد وتختلف

محصورة في كوى مربعة.

والظلة مستطيلة يرفع سقفها أربعة أعمدة وفي جانبيها أعمدة المندمجة مع الجدران وتطل الظلة على الصحن وفي جدارها الشمالي شباكان وكذلك الجنوبي.

ويقع الصحن المكشوف في الجانب الشرقي للظلة وله مدخل من الجانب الشمالي وأخر من الشرق وكذلك هناك باب يفتح من الميضأة نحو الصحن.

والميضأة غرفة مربعة تقريبا وتقع في الركن الجنوبي الشرقي وتشابه مواقع الميضأة مسجد المريخي والدوسري وبداخلها بئر (طوي) ولها مدخل في جدارها الغربي وأخر في الجدار الشمالي والمؤدي نحو صحن الجامع.

وبخصوص الترميم والصيانة فإن الطرق والأساليب التي استخدمت بالمباني الأخرى مطابقة علمياً مع ما عمل في هذا المسجد وكذلك في المتابع العملية في ترميم وصيانة الأسس والجدران والسقوف وضبط السطوح ثم الطلاء والتغليظ لجميع واجهات الجدران من الداخل والخارج بالجبس. كذلك التأكيد على إعادة شكل الزخارف والتي تتمثل بأشرطة عليا في بيت الصلاة والظلة كما تظهر الزخارف فوق مداخل بيت الصلاة.



الجدل، أنصاف قصب البانيبو، طبقة من الحصير من الخوص فوقها طبقة من حصير الباريه (مصنوع من القصب) بغدها طبقات من الحجر الصغير والجبس لاستواء السطح وضبط الانحدار وتركيب المازيب لتصريف مياه الأمطار. وبالوصول إلى القسم المفتوح من المسجد أي الصحن فإنه يقع في جانب المسجد الشرقي، ويدخل جزء من بناء الميضأة في جانبه الجنوبي، والصحن مسور بجدار لجوانبه الشمالية والشرقية والجنوبية، ويخترق جداره الجنوبي باب خشبي كما يوجد بابان من الميضأة يؤديان إليه. وتقع (الميضأة) في الجانب الجنوبي الشرقي من المسجد وتتلاقق وتتداخل جزئياً مع صحن المسجد بناؤها مستطيل - حسب نتائج التنقيب - يقع في جدارها الجنوبي بابان أحدهما يفضي للخارج والآخر إلى صحن المسجد كما يوجد باب في جدارها يؤدي إلى الصحن.

تقع (الميضأة) في الجانب الشرقي للمسجد وتضم بئرين دائريين - حسب ما ظهر بالتنقيب يقع كل واحد في أحد طرفيها الشمالي - الجنوبي وبعد تنظيها ظهر شكلها والبناء (طوي) ويمكن استخدامه لنزوء والشرب لقلة اللوحة.

تركزت خطة الترميم والصيانة لمسجد المريخي على تنظيف البني الشاخص ورفع

العمارية والزخرفية وتوضيح مميزات حضارتنا في الفن العماري، وأهم خطوات الترميم كانت التنظيف ورفع التجاوز إذ قامت الهيئة المشرفة بإزالة المواد الأولية (كالطابوق وطبقات اسمنت الأرضيات) وطرح جميع تلك المواد المضافة خارج موقع البيت (المركز التجاري). ثم كان التنقيب إذ تمكنت الهيئة المشرفة من التدقيق والتأنيق لأسس وتخطيط المبني ومعرفة حقيقتها وحالتها، وقد ظهر في التخطيط أسس المبني خاصة معرفة مواقع السلم وتقسيم الدرجات وكذلك غرفة المديسة في الجانب الجنوبي الشرقي وتقسيم بعض الأخاديد الداخلية في سير وجعم الدببس الناتج عن التهور المكسدة فوق تلك الأخاديد، علماً بأن البناء الشاخص قد أخفى أسس الغرفة ومعالها وأظهرتها التنقيبات وهناك أسس لازالت مستمرة شرقاً كما شملت خطوات الترميم تطبيق الأساليب والطرق العلمية والعملية في الترميم عند الأسس وضبط جوانبها بعملية المدة والسند في تقويتها.

ثم كان الربط (خيانت) لتشقق الجدران وترميمها بطريقة وضع الأخشاب (الجدل المالح) والبناء للمناطق الضعيفة والمتآكلة لتقوية الجدران بعد ذلك كان تنفيذ الحقن وسكب سائل الحصى في حواف الجدران الفارغة وجعلها صلبة وقوية مع ترميم

المباني التراثية في جزيرة دلمة بالكلمة والصورة هي موضوع الإصدار الأخير للدكتور عبدالستار العزاوي خبير الترميم في إدارة الآثار بدائرة الثقافة والإعلام في إمارة الشارقة.

ويعد الكتاب أشهر المعالم المشاخصة للمباني التراثية في الجزيرة بمركز اللؤلؤ وهو (بيت المريخي) و(مسجد المريخي) و(مسجد الدوسري) و(مسجد المهندي) و(المدابيس) و(القطارة).

وفي مقدمته يؤكد الدكتور العزاوي أن جزيرة دلمة الواقعة في الخليج العربي والتابعة لإمارة أبوظبي في دولة الإمارات العربية المتحدة كان لها دور تاريخي وحضاري وشهدت لها التنقيبات ببعض البقى الأثرية وكذلك المباني المشاخصة كالمساجد والبيوت.

وتقع جزيرة دلمة في الشمال الغربي لمدينة أبوظبي قريبة من سواحل الخليج العربي وتبعد عن مدينة أبوظبي (٢١٠) كيلومتراً بحرية وعن جبل الظلة (١٥) كيلومتراً.

وجزيرة دلمة بيضاوية سطحها مستوي الشكل تقريبا وتظهر في جوانبها الشرقية الشمالية تلال صخرية وأرضها خصبة إذ تكثر فيها مزارع الخضراوات والفواكه لسهولة الحصول على المياه الجوفية الصالحة للزراعة وتقدر مساحة الجزيرة بـ (١٥) كم